بسم الله الرحمن الرحیم

1شنبه 2/3/1400 -11شوال 1442- 23مه2021-درس 347و348فقه الاداره –فقه النظارة- نظارت بر برنامه – خاتمه-احکام نظارت – نظارت بر تقنین – فقه الحدیث – طائفه دوم اخبار داله بر حرمت قیاس در تشریع و تقنین –

مساله :شرط صحت نظارت بر تقنین چیست ؟

فقه الحدیث

گفته شد که تقنین صحیح و اثر بخش تنها از طریق " فقه الاداره " میسور است که ملاک آن " فقه امامیه " است در حقیقت " فقه غیر امامیه" که در شامات رائج است و" دانش امامی غیر فقهی" که در دانشگاه انقلابی دارج است به تقنین و تشریع اصیل دسترسی ندارند زیرا اجتهاد صحیح و معتبر تنها راه است که راه قیاس و استحسان را می بندد و حسبه با نظارت موثر خود باید به رفع و دفع این دوعیب از تفنین همت نماید یکی از ملاکات مهم در این راه، " قرآن محوری " است که در طائفه بعدی اخبار تبیین شده است به این معنا که تمسک صحیح به قرآن رادع نیرومندی مقابل قیاس است که به این دست اخبار توجه میدهیم :

طائفه داله بر اینکه ملاک تقنین و تشریع صحیح و جایز هم خوانی با کتاب وسنت است که در کافی شریف در باب زیر جمع شده است :

بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ‏ءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ[[1]](#footnote-1)

***وجه استدلال*** : ملاک نظارت صحیح و موثر در دائره تقنین ، تطابق قوانین با کتاب و سنت است حسبه ناظر بر تقنین باید این توانمندی را داشته باشد تا بتواند قوانین موضوعه را بر کتاب وسنت تطبیق دهد و تقنین صحیح و جایز را از باطل و حرام تمییز دهد ومانع از تقنین باطل شود به این اخبار توجه میدهیم :

1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[[2]](#footnote-2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى[[3]](#footnote-3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ[[4]](#footnote-4) عَنْ مُرَازِمٍ‏[[5]](#footnote-5) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْ‏ءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ.(صحیحه)

وجه استدلال :صحیحه مرازم[[6]](#footnote-6) دال بر جامعیت قرآن و خاتمیت آن دارد باوجود آن نیازی به منبع دیگر نیست مگر سنت صحیحه که مفسر و مبین آن باشد که راسخون در علم و معصومون از خطا یند نیاز به تحمیل خواسته خود بر قرآن نیست خواسته خود را از قرآن بخواهیم پاسخ میدهد استنظاق کنیم استظهار میکنیم و سوال کنیم پاسخ میگیریم به شرط اینکه آیین پرسمان را از معصوم فرا گیریم و خود سر و قیاس گر نباشیم .اهل استحسان نباشیم اهل استنباط باشیم . حسبه باید با محوریت این کتاب جامع به کشف ورفع عیوب تقنین ناشی از قیاس براید لذا واجب است در این کار مجتهد باشد و محیط بر موضوع تا نظارتش موثر باشد مثل شورای نگبهان که حسبه معاصر ناظر بر تقنین است .

2- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ ص وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْ‏ءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً.

3- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَةِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَةِ.

4- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ مَا مِنْ شَيْ‏ءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ.

5- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع‏ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْ‏ءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ‏[[7]](#footnote-7) وَ قَالَ‏ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ‏ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً[[8]](#footnote-8) وَ قَالَ‏ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ‏[[9]](#footnote-9).

6- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع‏ مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ.

7- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع‏ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ ص وَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ‏ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ‏ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ‏[[10]](#footnote-10) وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ‏[[11]](#footnote-11) وَ عَمًى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ[[12]](#footnote-12) وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ‏[[13]](#footnote-13) عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا[[14]](#footnote-14) قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى فَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالدُّنْيَا مُتَهَجِّمَةٌ[[15]](#footnote-15)فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ[[16]](#footnote-16) مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَ قَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ‏[[17]](#footnote-17) مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ‏[[18]](#footnote-18) وَ رَفَاهِيَةُ خُفُوضِ الدُّنْيَا[[19]](#footnote-19) لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَاباً وَ لَا يَخَافُونَ وَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ‏[[20]](#footnote-20) وَ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ‏[[21]](#footnote-21) فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى‏[[22]](#footnote-22) وَ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ.

8- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ‏ءٍ.

9- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

10- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ[[23]](#footnote-23) عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ كُلُّ شَيْ‏ءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْ‏ءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص.[[24]](#footnote-24)

***طائفه داله بر اینکه موافقت با قرآن معیار مقبولیت وصحت قانون و تقنین است***

131 عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص‏ إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِالْحَدِيثِ فَانْحَلُونِي أَهْنَأَهُ وَ أَسْهَلَهُ وَ أَرْشَدَهُ فَإِنْ وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.[[25]](#footnote-25)

150 عَنْهُ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[26]](#footnote-26)

2- عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن علي ص قال‏ الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقة و على كل صواب نورا فما وافق‏ كتاب‏ الله‏ فخذوا به، و ما خالف كتاب الله فدعوه.[[27]](#footnote-27)

150 عن عبد الأعلى قال‏ سألت أبا عبد الله ع عن قول الله: «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ- حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ‏» قال: حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه- ثم قال أما أنا أنكرنا لمؤمن- بما لا يعذر الله الناس بجهالة، و الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة- و ترك رواية حديث لم تحفظ خير لك- من رواية حديث لم تحصى، إن على كل حق حقيقة و على كل ثواب نورا: فما وافق‏ كتاب‏ الله‏ فخذوه- و ما خالف كتاب الله فدعوه، و لن يدعه كثير من أهل هذا العالم.[[28]](#footnote-28)

1- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص‏ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[29]](#footnote-29)

1- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً مُخَالِفاً لِكِتَابِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ عَلَى الَّذِي اشْتُرِطَ عَلَيْهِ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ.[[30]](#footnote-30)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
«بقية الحاشية من الصفحة الماضية» ليس مشروطا بالدخول بالنساء لقوله تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» الشامل للمدخول بها و غيرها و الاخبار الواردة في ذلك كثيرة. (آت) و في هامش المطبوع: و لما جعل ابن مسعود قوله تعالى: «مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ‏ الآية» متعلقا بالمعطوف و المعطوف عليه جميعا و جعلهما مقيدين بالدخول ردّ عليه السلام بان المعطوف عليه مطلق و المعطوف مقيد و قوله عليه السلام ان هذه مستثناه اي مقيدة بالنساء اللاتى دخلتم بهن و قوله: «و هذه مرسلة» أي مطلقة غير مقيدة بالدخول و عدمه قال الشيخ- قدّس سرّه- في الاستبصار فهذان الخبران (أى هذا الخبر و خبر جميل و حماد) شاذان مخالفان لظاهر كتاب اللّه تعالى قال اللّه تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» و لم يشترط الدخول بالبنت كما شرطه في الام لتحريم الربيبة فينبغي ان تكون الآية على اطلاقها و لا يلتفت إلى ما يخالفه و يضاده ممّا روى عنهم عليهم السلام ما اتاكم عنا فاعرضوه على كتاب اللّه فما وافق‏ كتاب‏ اللّه‏ فخذوا به و ما خالفه فاطرحوه و يمكن أن يكون الخبران وردا على ضرب من التقية لان ذلك مذهب بعض العامّة انتهى.[[31]](#footnote-31)

فَاعْلَمْ يَا أَخِي- أَرْشَدَكَ اللَّهُ- أَنَّهُ لَايَسَعُ أَحَداً تَمْيِيزُ شَيْ‏ءٍ مِمَّا اخْتَلفَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرَأْيِهِ، إِلَّا عَلى‏ مَا أَطْلَقَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: «اعْرِضُوهَا عَلى‏ كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏- عَزَّوَجَلَّ- فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فرُدُّوهُ».[[32]](#footnote-32)

(9). الكافي، كتاب التوحيد، باب الأخذ بالسنّة و شواهد الكتاب، ح 203؛ المحاسن، ج 1، ص 226، كتاب مصابيح الظلم، ح 151؛ الأمالي للصدوق، ص 367، المجلس 58، ح 18؛ تفسير العيّاشي، ج 1، ص 8، ح 2؛ و ج 2، ص 115، ح 150؛ و في جميع المصادر عن أبي عبد اللَّه عليه السلام- إلّاتفسير العيّاشي، ج 2 ففيه عن أبي جعفر عليه السلام- و نصّه: «... إنّ على كلّ حقّ حقيقة و على كلّ صواب نوراً، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوا به (و في الكافي و الأمالي: فخذوه) و ما خالف كتاب اللَّه فدعوه».[[33]](#footnote-33)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ‏: إِنَّ عَلى‏ كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَ عَلى‏ كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ».[[34]](#footnote-34)

فَلَا يَجُوزُ لَهُ، وَ لَا يَجُوزُ عَلَى الَّذِي اشْتُرِطَ عَلَيْهِ؛ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ».[[35]](#footnote-35)

و قال ابن أبي عقيل منّا و بعض العامّة: لا تحرم الامّهات إلّابالدخول ببناتهنّ، كالبنات، و جعلوا الدخول المعتبر في الآية متعلّقاً بالمعطوف و المعطوف عليه جميعاً و لصحيحة جميل بن درّاج و حمّاد و غيره. و أجاب الشيخ عن الأخبار بأنّها مخالفة للكتاب؛ إذ لا يصحّ العود إليهما معاً، و على تقدير العود إلى الأخيرة تكون «من» ابتدائيّة، و على تقدير العود إلى الاولى بيانيّة، فيكون من قبيل عموم المجاز، و هو لا يصحّ، و قيل: يتعلّق الجارّ بهما و معناه مجرّد الاتّصال على حدّ قوله تعالى: «الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» [التوبة (9): 67]، و لا ريب أنّ امّهات النساء متّصلات بالنساء، و لا يخفى أنّه أيضاً خلاف الظاهر و لا يمكن الاستدلال به. و قوله: وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ‏، بيان لاسم الإشارة، و التقيّة في هذا الخبر ظاهرة». و للمزيد راجع: كشف اللثام، ج 7، ص 176 و 177؛ الحدائق الناضرة، ج 23، ص 454؛ رياض المسائل، ج 10، ص 170. و في هامش الكافي المطبوع: «و لمّا جعل ابن مسعود قوله تعالى: «مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» الآية متعلّقاً بالمعطوف و المعطوف عليه جميعاً و جعلهما مقيّدين بالدخول، ردّ عليه السلام بأنّ المعطوف عليه مطلق و المعطوف مقيّد، و قوله عليه السلام: إنّ هذه مستثناة، أي مقيّدة بالنساء اللاتي دخلتم بهنّ، و قوله: و هذه مرسلة، أي مطلقة غير مقيّدة بالدخول و عدمه. قال الشيخ قدّس سرّه في الاستبصار: فهذان الخبران- أي هذا الخبر و خبر جميل و حمّاد- شاذّان مخالفان لظاهر كتاب اللَّه تعالى؛ قال اللَّه تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» و لم يشترط الدخول بالبنت، كما شرطه في الامّ لتحريم الربيبة فينبغي أن تكون الآية على إطلاقها و لا يلتفت إلى ما يخالفه و يضادّه ممّا روي عنهم عليهم السلام: ما آتاكم عنّآ فاعرضوه على كتاب اللَّه، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوا به، و ما خالفه فاطرحوه. و يمكن أن يكون الخبران وردا على ضرب من التقيّة؛ لأنّ ذلك مذهب بعض العامّة. انتهى».[[36]](#footnote-36)

و انّما حرّم اللَّه الرضاع من قبل الامّهات و إن كان لبن الفحل أيضاً يحرّم، و قد قالوا صلوات اللَّه عليهم: إذا جاءكم عنّا حديث فاعرضوه على كتاب اللَّه، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوه و ما خالف فردّوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة و تركوا ما وافق الكتاب؟».الّذي اشترط عليه. و المسلمون عند شروطهم فيما وافق‏ كتاب‏ اللّه‏ عزّ و جلّ.[[37]](#footnote-37)

قَضَاءَكَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ وَ هُمْ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَهُّدَ قَضَائِهِ وَ افْتَحْ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يُزِيحُ عِلَّتَهُ وَ يَسْتَعِينُ بِهِ وَ تَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَ أَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ إِيَّاهُ عِنْدَكَ وَ أَحْسِنْ تَوْقِيرَهُ فِي صُحْبَتِكَ وَ قَرِّبْهُ فِي مَجْلِسِكَ وَ أَمْضِ قَضَاءَهُ وَ أَنْفِذْ حُكْمَهُ وَ اشْدُدْ عَضُدَهُ وَ اجْعَلْ أَعْوَانَهُ خِيَارَ مَنْ تَرْضَى مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَ النَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَ لِعِبَادِ اللَّهِ لِيُنَاظِرَهُمْ فِيمَا شُبِّهَ عَلَيْهِ وَ يَلْطُفَ عَلَيْهِمْ لِعِلْمِ مَا غَابَ عَنْهُ وَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى قَضَائِهِ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَمَلَةُ الْأَخْبَارِ لِأَطْرَافِكَ قُضَاةٌ تَجْتَهِدُ فِيهِمْ نَفْسُهُ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَدَابَرُونَ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنَّ الِاخْتِلَافَ فِي الْحُكْمِ إِضَاعَةٌ لِلْعَدْلِ وَ غِرَّةٌ فِي الدِّينِ وَ سَبَبٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ مَا يَأْتُونَ وَ مَا يُنْفِقُونَ وَ أَمَرَ بِرَدِّ مَا لَا يَعْلَمُونَ إِلَى مَنِ اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ عِلْمَ كِتَابِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُ الْحُكْمَ فِيهِ فَإِنَّمَا اخْتِلَافُ الْقُضَاةِ فِي دُخُولِ الْبَغْيِ بَيْنَهُمْ وَ اكْتِفَاءِ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ بِرَأْيِهِ دُونَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ وَلَايَتَهُ لَيْسَ يَصْلُحُ الدِّينُ وَ لَا أَهْلُ الدِّينِ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَثَرِ وَ السُّنَّةِ فَإِذَا أَعْيَاهُ ذَلِكَ رَدَّ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ غَابَ أَهْلُهُ عَنْهُ نَاظَرَ غَيْرَهُ مِنْ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُ تَرْكُ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَ لَيْسَ لِقَاضِيَيْنِ مِنَ أَهْلِ الْمِلَّةِ أَنْ يُقِيمَا عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْحُكْمِ دُونَ مَا رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ فِيكُمْ فَيَكُونُ هُوَ الْحَاكِمُ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عَلَى حُكْمِهِ فِيمَا وَافَقَهُمَا أَوْ خَالَفَهُمَا فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظَراً بَلِيغاً فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيراً بِأَيْدِي الْأَشْرَارِ يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى وَ تُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا وَ اكْتُبْ إِلَى قُضَاةِ بُلْدَانِكَ فَلْيَرْفَعُوا إِلَيْكَ كُلَّ حُكْمٍ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى حُقُوقِهِ ثُمَّ تَصَفَّحْ تِلْكَ الْأَحْكَامَ فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَ الْأَثَرَ مِنْ إِمَامِكَ فَأَمْضِهِ وَ احْمِلْهُمْ عَلَيْهِ وَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَاجْمَعْ لَهُ الْفُقَهَاءَ-[[38]](#footnote-38)

قَالَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَى عُدِّلَتِ الْقَبَالَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ عِنْدَ رَجُلٍ إِلَى أَجَلٍ فَكَتَبَا بَيْنَهُمَا اتِّفَاقاً لِيَحْمِلَهُمَا عَلَيْهِ فَعَلَى الْعَدْلِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا فِي الِاتِّفَاقِ وَ لَا يَتَجَاوَزَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُؤَخِّرَ رَدَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْتَوْجِبُهُ فِيهِ وَ سَمِعْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الِاتِّفَاقَاتِ لَا تُحْمَلُ عَلَى الْأَحْكَامِ لِأَنَّهَا إِنْ حُمِلَتْ عَلَى الْأَحْكَامِ بَطَلَتْ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَتَى جَاءَ مَنْ عَلَيْهِ الْمَالُ بِبَعْضِهِ فِي‏[[39]](#footnote-39)

16- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع‏ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[40]](#footnote-40)[[41]](#footnote-41)

***جعل حدیث[[42]](#footnote-42) اسرائیلیات[[43]](#footnote-43)وضاع[[44]](#footnote-44)***

***جعل حدیث[[45]](#footnote-45) اسرائیلیات[[46]](#footnote-46)وضاع[[47]](#footnote-47)***

***وَ قَوْلُهُ‏ أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ- وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ- ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ‏ الْآيَةَ) فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَ قَدْ كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَ كَانُوا مُنَافِقِينَ- وَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ إِذَا رَأَوُا الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ كَانُوا يُخْبِرُونَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَصْحَابِهِ- وَ قَالُوا لَهُمْ كُبَرَاؤُهُمْ وَ عُلَمَاؤُهُمْ‏ أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ- لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ‏ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ‏ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ- أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ- وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ‏ أَيْ مِنَ الْيَهُودِ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ‏ وَ كَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُحَرِّفُونَ التَّوْرَاةَ وَ أَحْكَامَهَا- ثُمَّ يَدَّعُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ‏ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ- ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا- فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ- وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ‏.[[48]](#footnote-48)***

***في الدر المنثور، أخرج ابن إسحاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال"\*: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود- إذا كلم رسول الله ص لوى لسانه، و قال: أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام و عابه فأنزل الله فيه: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ إلى قوله: فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.[[49]](#footnote-49)***

***در الدر المنثور است كه ابن اسحاق و ابن جرير، و ابن منذر، و ابن ابى حاتم، و بيهقى در دلايل، از ابن عباس روايت كرده‏اند كه گفت: رفاعة بن زيد بن تابوت يكى از بزرگان يهود وقتى با رسول خدا (ص) سخن مى‏گفت، زبان خود را تاب مى‏داد. و به طور مسخره مى‏گفت:" ارعنا سمعك يا محمد، حتى نفهمك" (گوش بده اى محمد، گوش بده تا تو را بفهمانم)، آن وقت شروع مى‏كرد به بدگويى و عيب‏جويى نسبت به اسلام، خداى عز و جل در اين باره آيه زير را نازل كرد:" أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ، يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ ...فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا"[[50]](#footnote-50). و در همان كتاب است كه ابن جرير و ابن ابى حاتم از سدى روايت كرده‏اند كه در ذيل آيه شريفه:" يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ..."، گفته است: اين آيه در باره مالك بن صيف و رفاعة بن زيد بن تابوت كه از بنى قينقاع است نازل شده‏[[51]](#footnote-51)[[52]](#footnote-52)***

***وَ قَوْلُهُ‏ أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ- وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ- ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ‏ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ‏ الْآيَةَ) فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَ قَدْ كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَ كَانُوا مُنَافِقِينَ- وَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ إِذَا رَأَوُا الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ كَانُوا يُخْبِرُونَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَصْحَابِهِ- وَ قَالُوا لَهُمْ كُبَرَاؤُهُمْ وَ عُلَمَاؤُهُمْ‏ أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ- لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ‏ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ‏ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ- أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ- وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ‏ أَيْ مِنَ الْيَهُودِ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ‏ وَ كَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُحَرِّفُونَ‏ التَّوْرَاةَ وَ أَحْكَامَهَا- ثُمَّ يَدَّعُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ‏ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ- ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا- فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ- وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ‏[[53]](#footnote-53)***

***وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ص أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً حَبَّبَنَا إِلَى النَّاسِ وَ لَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ يَرْوُونَ عَنَّا مَا نَقُولُ وَ لَا يُحَرِّفُونَهُ‏ وَ لَا يُبَدِّلُونَهُ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِمْ مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْ‏ءٍ وَ لَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُنِيطُ إِلَيْهَا عَشْراً وَ يَتَأَوَّلُهَا عَلَى مَا يَرَاهُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً يَسْمَعُ مِنْ مَكْنُونِ سِرِّنَا فَدَفَنَهُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا وَ مَنْ تَوَلَّانَا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِ هَذِهِ الدَّارِ.[[54]](#footnote-54)***

***قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ هَمُّكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ وَ هَمُّ عَدُوِّكُمْ بِكُمْ وَ أُشْرِبَ قُلُوبُهُمْ لَكُمْ بُغْضاً يُحَرِّفُونَ‏ مَا يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ كُلَّهُ وَ يَجْعَلُونَ لَكُمْ أَنْدَاداً ثُمَّ يَرْمُونَكُمْ بِهِ بُهْتَاناً فَحَسْبُهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِيَةً.[[55]](#footnote-55)***

***عَلَى تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِي لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُولَ- قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِ الم‏ يَعْنِي‏ الم ذلِكَ الْكِتابُ‏ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرْتُ أَنْبِيَائِيَ السَّالِفِينَ أَنِّي سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لا رَيْبَ فِيهِ‏ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَءُوهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ‏ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجَالِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ كَمْ مُدَّةُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع فَخَاطَبَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ص حَقّاً لَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِ المص‏ وَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَةُ سَنَةٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ بِ الر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ‏ المر قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَأْتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالَ صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي‏[[56]](#footnote-56)***

1. الكافي (ط - الإسلامية)، ج‏1، ص: 60 [↑](#footnote-ref-1)
2. اشعریان قم ابتدا در یمن می زیستند. با اسلام آوردن مالك بن عامر، بزرگ خاندان اشعری، به مدینه رفتند و در آنجا به اسلام گرویدند. آنان با خدمات زیاد خود، به پیامبر كرم(ص) مورد توجه آن حضرت قرار گرفتند؛ به طوری كه پیامبر درباره آنان دعا كرده، فرمود:«خدایا اشعریان را افزایش بده». حدود 370 سال بعد از دعای پیامبر گرامی اسلام(ص)، جمعیت آنان به حدّی افزایش یافت كه فرزندان و نوادگان یكی از آنان به شش هزار نفر رسید.(1) بیش از صد نفر از آنان بدون واسطه از ائمه معصومین(ع) روایت نقل می كردند و در شمار یاران ایشان بودند(2). عبدالله و احوص دو فرزند سعد بن مالك بن عامر اشعری همراه با خانواده و بستگان خویش، اوّلین افرادی بودند كه در سال 94 ق بر اثر فشارهای زیاد و رفتار ددمنشانه حجاج بن یوسف، با شیعیان، به ویژه اشعریان، از كوفه به قم مهاجرت كردند. احوص، فرزند سعد بن مالك، در ابتدای حضورش در قم، آتشكده ای را ویران كرد و به جای آن مسجدی بنا نهاد و برادرش عبدالله در آن مسجد به فعالیت های مذهبی پرداخت. پس از چندی، عبدالله و احوص به وسیله نامه، دیگر بستگان و خاندان خویش را به قم فراخواندند. در پی این درخواست، جمعی دیگر از اشعریان از كوفه به جمع شیعیان قم پیوستند.% d بدین جهت شهر قم از قرن دوم هجری مركز تجمع شیعیان و دوستداران اهل بیت و مركز دانش و حدیث گردید.

   محمد بن یحیی عطّار قمی یكی از راویان برجسته ای است كه منتسب به این خداندان شریف اشعری می باشد.(3) و پرورش یافته از این حوزه غنیّ علم و حدیث

   **تولّد و كنیه** گرچه در كتابهای رجالی از تاریخ ولادت و وفات این عالم و فقیه و محدّث بزرگوار سخنی به میان نیامده است، لكن از آنجا كه وی از محضر استادانی چون محمد بن احمد بن یحیی ابن عمران اشعری (وفات 280 ق)(4) و محمد بن حسین بن خطّاب (وفات 262 ق)(5) استفاده كرده است و نیز افتخار استادی محدّث عظیم الشأن ثقة الاسلام محمد بن یعقوب كلینی (وفات 328 یا 329 ق)(6) و جمعی از راویان معروف دیگر چون ابوالحسن علی بن الحسین بن بابویه(صدوق اوّل، وفات 329 ق) و محمد بن الحسن بن الولید قمی(وفات 343 ق)(7) را داشته است، پس باید وی در نیمه دوم قرن سوم تا اوایل قرن چهارم زیسته باشد. كنیه محمد بن یحیی، ابوجعفر است.

   محمد بن یحیی، بزرگِ دانشمندان شیعه قم، استاد مرحوم كلینی و محدّثی با روایات زیاد و صاحب تألیفات متعدّد مورد اعتماد اهل علم و حدیث، موثق و «عین» بوده است.(8)كلمه «عین» در لغت مشترك بین معانی زیادی است، مانند چشم، چشمه، برگزیده هر چیز سیّد، بزرگ. و در اصطلاح علمای رجال، چنان كه در كتاب شریف رجال خاقانی در بخش تعلیقات بر «فوائد» وحید بهبهانی آمده است، ظاهراً مقصود از كلمه «عین» به شخصیت بزرگواری است كه مورد توجه مردم و در نزد آنها، دارای جایگاه ویژه و رفعت باشد.(9)از این نكته معلوم می شود كه محمد بن یحیی شخصیتی برجسته بوده و ارج و قرب خاصی نزد مردم داشته است. وی چون بعضی اوقات به شغل عطّاری می پرداخته، به عطّار نیز لقب یافته است.(10)

   **در منظر اهل نظر**هر كدام از رجال شناسان كه از محمد بن یحیی عطّار نامی برده اند، او را به بزرگی و عظمت یاد كرده و به وثاقت و صداقت و علم و تقوا ستوده اند. نجاشی(وفات 450 ق) می نویسد:

   «محمد بن یحیی، ابوجعفر قمی، استاد اصحاب ما در زمان خود بود. شخصیتی مورد توجه و اعتماد، صاحب امتیاز و كثیرالحدیث بود. وی كتاب های زیادی تألیف كرد كه «مقتل الحسین» و «النّوادر» از جمله آنهاست. عده ای از اصحاب ما تمام كتاب های او را از فرزندش احمد و وی هم از پدرش برای ما نقل نموده اند».(11)

   شیخ طوسی (وفات 460 ق) و حسن بن علی ابن داود (متولد 647 ق) وی را از جلمه كسانی شمرده اند كه از ائمه معصومین(ع) بدون واسطه روایتی نقل نكرده اند. نیز وی را از اهل قم و استاد ثقة الاسلام كلینی دانسته اند.(12) شیخ صدوق (وفات 381 ق) می گوید:

   «تمام روایاتی كه در كتاب «من لا یحضره الفقیه» از علی بن جعفر نقل كرده ام، از پدرم (رضی الله عنه)، از محمد بن یحیی عطّار، از عمركی بن علی بوفكی روایت كرده ام و تمام روایاتی كه از عمر بن یزید روایت كرده ام از پدرم (رضی الله عنه)، از محمد بن یحیی عطّار، از یعقوب بن یزید، از محمد بن ابی عمیر و صفوان بن یحیی نقل نموده ام».(13)

   محدّث بزرگوار، شیخ میرزا حسین نوری(وفات 1320 ق)، صاحب كتاب ارزشمند «مستدرك الوسائل» هر كجا سندی نقل می كند كه محمد بن یحیی در آن وجود دارد و دیگر راویان آن مورد وثوق وی باشد، می گوید:

   «تمام آنها از موثّقین هستند و هیچ خلافی در آنها نیست».(14)یا می گوید:«این سند در اعلی درجه صحت است»(15)

   و یا می گوید:«تمام افراد این سند از بزرگان هستند كه هیچ تأمّلی در آنها نیست»(16)فقیه و فیلسوف و محدّث بزرگوار، محمد باقر حسینی، مشهور به میرداماد (وفات 1041 ق) درباره سندی كه محمد بن یحیی در آن وجود دارد و دیگر راویان آن هم مورد اطمینان وی باشند، می گوید:«صحیح و عالی الاسناد است». وی محمد بن یحیی عطّار قمی را به وثاقت و كثرت روایت و استادی محمد بن یعقوب كلینی می ستاید.(17)

   **شناسایی محمد بن یحیی عطّار**نام محمد بن یحیی كه در سلسله اسناد بسیاری از روایات آمده، بین چند نفر مشترك است.(18)

   الف) محمد بن یحیی سلیمان خثعمیِ كوفی كه از اصحاب امام صادق(ع) بوده و بیش از 29 روایت از وی با این مشخصّات نقل شده است.(19)

   ب) محمد بن یحیی خزّاز كوفه كه از اصحاب امام كاظم(ع) می باشد. وی شخصیتی برجسته و معتبر و مورد توجه بیشتر مردم بوده و صاحب كتاب «النوادر» است.(20)

   ج) محمد بن یحیی عطّار قمی، شهید ثانی می گوید:«هر سه از راویان مورد وثوق هستند، در صورتی كه محمد بن یحیی به طور مطلق در سلسله سند قرار گیرد، از طریق طبقه و زمان حیات و روایاتی كه از وی نقل شده، تشخیص داده می شود. هر كجا ثقة الاسلام كلینی در اوّل سند نام «محمد بن یحیی» را ذكر كند، مقصود محمد بن یحیی عطّار قمی است؛ چون وی در طبقه استادان كلینی می باشد».(21)

   **تعداد روایات** روایاتی كه از محمد بن یحیی (به طور مطلق) نقل شده به 5985 روایت می رسد كه با توجه به قرائنی از قبیل نقل راویانی چون، علی بن الحسین بن بابویه، محمد بن علی ماجیلویه، محمد بن الحسن بن ولید و محمد بن یعقوب كلینی كه از شاگردان محمد بن یحیی عطّار قمی می باشند، تعداد زیادی از آن روایات از وی است؛(22) اما روایاتی كه به عنوان محمد بن یحیی، با وصف عطّار، نقل شده، به 58 روایت می رسد.(23) بنابراین مجموع روایت هایی كه محمد بن یحیی عطّار قمی نقل كرده، به چندین هزار روایت می رسد.

   كتاب شریف «كافی» تألیف حدیث شناس بزرگ، ثقةالاسلام كلینی، پر از روایات و احادیث محمد بن یحیی است، به گونه ای كه هیچ برگی از آن خالی از نام شریف محمد بن یحیی نیست علاوه بر این، هر كجا مرحوم كلینی احادیثی را تحت عنوان «عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی» آورده، مقصودش از «عّدة» محمد بن یحیی، علی بن موسی كمیدانی، داود بن كوره، احمد بن ادریس و علی بن ابراهیم هاشم است.(24)بنابراین تعداد زیادی از روایات دیگر نیز از محمد بن یحیی خواهد بود.

   **تألیفات** كتاب هایی كه ابوجعفر، محمد، تألیف كرده است، عبارتند از:

   1- مقتل الحسین(ع) كه درباره حادثه جانسوز كربلا و شهادت اباعبدالله الحسین(ع) می باشد؛(25)

   2- النّوادر(26)؛ علّامه شیخ آقا بزرگ تهرانی می نویسد: «نوادر» عنوان عامی بوده برای بعضی از تألیفات علما در چهار قرن اوّل هجری كه یك یا چند ویژگی از ویژگیهای زیر را داشته باشد:

   1- احادیث گردآوری شده در آن، مشهور نباشد،

   2- روایات آن دارای مضمون و حكمی ناآشنا باشد،

   3- حكمِ روایات، استثنا و تبصره محسوب شود،

   4- روایاتی كه مؤلف در هنگام به پایان رسیدن تألیف خود به آنها دسترسی پیدا كرده باشد،آن گاه می نویسد: كتاب های نوادری كه مإ؛ ّّ از آنها اطلاع یافته ایم، نزدیك به دویست كتاب است (27) كه یكی از آنها از آنِ محمد بن یحیی عطّار قمی است.(28)

   **استادان** شناخت استادان از آن جهت حائز اهمیت است كه هر شاگردی به اندازه ظرفیّت خود می تواند آیینه سجایا و مكارم الاخلاق و علوم استاد خویش باشد.

   محمد بن یحیی عطّار قمی در حضور بسیاری از دانشمندان و راویان برجسته و بزرگان حدیث زانو زد و كسب علم و معرفت نمود. اینك به طور خلاصه بعضی از آنها را معّرفی می كنیم:

   ابراهیم بن هاشم، پدر بزرگوار علی بن ابراهیم، صاحب تفسیر معروف می باشد كه كنیه اش «ابواسحاق قمی» است. وی از بزرگان شیعیان كوفه بود. سپس به شهر قم مهاجرت كرد، او از یاران امام رضا و امام جواد(ع) به شمار می رفت.(29)

   ابراهیم كتاب های متعدّدی تألیف كرد كه «النّوادر» و «قضایا امیرالمؤمنین» از جمله آنها است.(30) با وجود آن كه ابراهیم بن هاشم در زمره یاران امام رضا(ع) بوده، امّا هیچ روایتی از آن حضرت نقل نكرده است. بر خلاف آن روایات متعددی از امام جواد(ع) نقل كرده است.(31)

   مجموع روایاتی كه از ابراهیم بن هاشم قمی نقل شده است، 6414 مورد می باشد.(32)

   آیت الله خویی می نویسد:«سزاوار نیست درباره موثق بودن ابراهیم بن هاشم شك و تردید به خود راه داد»(33)

   2- احمد بن ابی زاهر: نجاشی و شیخ طوسی، هر دو، محمد بن یحیی عطّار قمی را از اصحاب خاصّ احمد بن ابی زاهر می دانند.(34) نام پدرش موسی و كنیه اش «ابوجعفر» است. وی منتسب به خاندان برجسته اشعریان و از چهره های برگزیده و مورد توجه قم بوده است. او كتاب های زیادی در زمینه های مختلف تألیف نمود كه بعضی از آنها عبارتند از: «البداء»، «النّوادر»، «كتاب صفة الرّسل و الانبیاء والصّالحین»، «الزكاة»، «احادیث الشّمس و القمر»، «الجمعة و العیدین»، «الجبر والتفویض» و «ما یفعل الناس حین یفقدون الامام». نجاشی می گوید:

   «ابن شاذان به ما اجازه داد كه تمام كتاب های وی را از احمد، فرزند محمد بن یحیی عطّار، از پدرش، از احمد بن ابی زاهر نقل و استفاده كنیم.(35)

   آیت الله خویی تصریح نموده است كه محمد بن ابی زاهر یكی از چهره های مورد اطمینان و معتبر و برجسته زمان خویش بود؛(36)

   3- احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی: وی یكی از عالمان و فقهای زبده شیعه محسوب می شد و علاوه بر این كه در حوزه حدیث برجستگی ویژه ای داشت، در میدان سیاست و مدیریّت نیز شایستگی های خوبی از خود نشان داد.(37)

   او در شمار یاران حضرت امام رضا، امام جواد و امام هادی(ع) قرار داشت و فقیه، رییس، بزرگ قم و از محدّثان موثق شیعی بود(38) و بیش از 2290 روایت نقل كرده است؛(39)

   4- ایّوب بن نوح: ابوالحسن، ایّوب بن نوح، فرزند درّاج نخعی، وكیل حضرت علی بن موسی الرّضا(ع) و امام جواد(ع) بود و از یاران آن دو امام و نیز امام هادی(ع) به شمار می رفت. در نقل روایات مورد وثوق و در عبادت بسیار كوشا و از بندگان صالح خدا بود. پدر بزرگوارش در كوفه قاضی بود. وی از شیعیانی بود كه بر اعتقادات صحیح خود استقامت می ورزید.(40) برادرش جمیل بن درّاج نیز از محدثان برجسته و بزرگوار بود.(41)ابو عمرو كشی می گوید:

   «ایّوب بن نوح از مردان صالح پروردگار محسوب می شد. وقتی از دنیا رفت، به جز 150 دینار، از مال دنیا چیز دیگری به ارث نگذاشت، با این كه وی وكیل ائمه((ع)) بود و اموال زیادی در اختیار داشت»؛(42)

   حمدان بن سلیمان نیشابوری: نجاشی می گوید:

   كنیه اش ابوسعید و از چهره های برجسته اصحاب ما، مورد وثوق و صاحب كتاب است؛(43)

   6- عبدالله بن جعفر حمیری قمی: شیخ طوسی(وفات 460 ق) می نویسد:

   «عبدالله كنیه اش ابوالعبّاس و شخص مورد وثوق و اطمینان و در زمره یاران امام هادی و امام حسن عسگری(ع) بوده است».(44)

   نجاشی نوشته است:«وی بزرگِ علمای قم بود. در سال 290 و اندی از قم به كوفه رفت. بزرگان و علمای كوفه از حمیری اخبار و روایات زیادی را شنیدند و كتاب های زیادی تصنیف نمودند».(45)

   مرحوم شیخ در «فهرست» پانزده كتاب را برای ایشان برمی شمرد كه البته این كتاب ها از بین رفته اند. تنها كتابی كه از وی بر جای مانده، كتاب معروف «قرب الاسناد» است كه یكی از مآخذ كتب اربعه شیعه را تشكیل می دهد. در آخرین چاپ، به ضمیمه كتاب «جعفریّات» به وسیله آقای احمد صادقی اردستانی تصحیح، تنظیم و چاپ شده است؛(46)

   7- عبدالله بن محمد بن عیسی، برادر احمد بن محمد بن عیسی اشعری قمی؛(47)

   8- عمركی بن علی بوفكی: نجاشی می گوید:

   «ابومحمد عمركی بن علی اهل بوفك، یكی از قریه های نیشابور، بود و استاد راویان و اصحاب ما، مورد اطمینان و صاحب كتاب «الملاحم» و «النّوادر» است».(48)

   9- محمد بن عبدالجبار ابی صهبان قمی، از اصحاب امام هادی و امام عسگری(ع)؛(49)

   10- محمد بن احمد بن یحیی بن عمران اشعری: با وجود آن كه محمد بن احمد صحابی چهار امام(امام جواد و امام هادی و امام عسگری و امام زمان -(ع) -) بوده، ولی هیچ حدیثی بدون واسطه از ایشان نقل نكرده است. بدین جهت شیخ طوسی وی را در شمار كسانی آورده كه بدون واسطه از امام روایت نقل نكرده اند.(50)

   شیخ طوسی:«محمد بن احمد را عالمی ارزشمند دانسته كه روایات زیادی نقل كرده است.(51) نجاشی نیز وی را در نقل حدیث مورد اعتماد می داند.(52)

   یكی از تألیفات مهمّ وی كتاب «النوادر» است. این كتاب چنان مورد توجه راوی شناس بزرگ، شیخ ابوالعبّاس نجاشی، قرار گرفته كه از آن به عنوان «كتابی نیكو» یاد كرده است. این كتاب بسیار پر حجم و مفصّل است؛ به گونه ای كه خود 22 كتاب را در بر می گیرد. وی در حدود سال 280 ق از دنیا رفت.(53)

   11- محمد بن حسین بن ابی خطّاب: بنا به نقل نجاشی، ابوجعفر محمد بن حسین همدانی، فرزند ابی الخطّاب و جدش «زید» و شخصی عظیم القدر، بزرگوار، كثیرالحدیث، مورد وثوق است. نجاشی وی را یكی از اصحاب برگزیده خویش معرّفی كرده است. از جمله تألیفات وی است: «التوحید»، «المعرفة و البداء»، «الرّد علی اهل القدر»، «الامامة»، «اللؤلؤة»، «وصایا الائمه علیهم السلام» و «كتاب النّوادر». او در سال 262 ق از دنیا رفت؛(54)

   12 و 13- محمد بن عبدالجبّار، و محمد بن علی بن محبوب؛(55)

   14- یعقوب بن یزید: شیخ طوسی نوشته است: یعفوب بن یزید، كاتب انباری، كثیرالروایة و مورد وثوق و صاحب كتاب «النوادر» است. وی و پدرش هر دو ثقه هستند و یعقوب از یاران امام كاظم، امام رضا و امام هادی(ع) بوده است.

   نجاشی وی را از منشی های «المنتصر» بر شمرده، وی را به وثاقت و صداقت می ستاید. به گفته نجاشی، كتاب های «البداء»، «المسائل»، «نوادر الحج» و «الطعن علی یونس» از آن وی است.(56)

   **شاگردان** محمد بن یحیی عطّار قمی پس از كسب فیض از استادان بسیار، خود نیز بر كرسی استادی نشست و شاگردان زیادی تربیت نمود؛ بعضی از آنها عبارتند از:

   1- محمد بن یعقوب كلینی: از افتخارات بزرگ وی این است كه شاگردی چون كلینی، مؤلف كتاب «كافی»، را تربیت كرد. كلینی در جای جای كتاب «كافی» از استادش حدیث نقل كرده است؛

   2- علی بن الحسین بن بابویه قمی: افتخار دوم محمد بن یحیی این است كه صدوق اوّل، علی بن الحسین(پدر بزرگوار محمد بن علی شیخ صدوق كه به دعای حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه الشریف به دنیا آید، در حضور وی زانو زده و كسب فیض نموده است؛(57)

   3- محمد بن حسن بن احمد بن ولید: شیخ طوسی می گوید:

   «محمد بن حسن، دانشمندی جلیل القدر، آگاه به رجال و مورد اطمینان است. او در علوم گوناگون كتاب های زیادی دارد كه از آن میان می توان به «الجامع»، «التفسیر» اشاره كرد.(58)

   نجاشی او را پیشوا و بزرگ و فقیه علمای قم دانسته است. محمد بن حسن در قم می زیست، ولی اصالتاً قمی نبود. او او دانشمندی مورد اعتماد بود. و در سال 343 ق وفات یافت؛(59)

   4- فرزندش احمد بن محمد بن یحیی؛

   5- محمد بن علی ماجیلویه قمی: شیخ در كتاب شریف رجالی خود او را از كسانی می شمارد كه بدون واسطه از ائمه(ع) روایتی نقل نكرده اند و از افتخارات وی این را می داند كه شیخ صدوق محمد بن علی بن الحسین بن بابویه قمی می باشد.(60)

   شیخ صدوق، از وی روایات زیادی نقل نموده است و هرگاه نام وی را می برد برای وی طلب رحمت و رضایت می كند.

   علّامه حلّی در كتاب رجال خود او را مورد وثوق و اطمینان معرّفی می كند؛ زیرا محمد بن علی ماجیلویه در سلسله سندی قرار گرفته كه شیخ صدوق آن را صحیح شمرده است؛(61)

   6- محمد بن موسی بن متوكل: شیخ صدوق(علیه الرحمة) از وی بسیار حدیث نقل كرده است. علامه حلّی و ابن داود، دو رجال شناس معروف، وی را در بخش افراد مورد وثوق نام برده اند.(62)

   سید بن طاووس در كتاب شریف «فلاح السّائل» خبر داده كه همه رجال شناسان بر وثاقت وی نظر دارند.(63)

   آیت الله خویی نیز وی را شخصی موثق دانسته است.(64)

   **فرزندان**

   در كتب رجالی از تعداد فرزندان وی اطلاع دقیقی به دست نیامد. آنچه مسلّم است این است كه وی فرزندی به نام «احمد» داشته و راوی كتاب های پدر خویش بوده است.

   ابوعلی، احمد بن یحیی، یكی از استادان شیخ صدوق و تلعكبری می باشد، بلكه بعضی وی را از مشایخ نجاشی نیز شمرده اند كه آیت الله خویی این را نمی پذیرد.(65)

   شیخ طوسی وی را از كسانی شمرده كه از ائمه(ع) بدون واسطه روایتی نقل نكرده اند. برخی روایات وی در سال 356 ق نقل شده كه این نكته را نشان می دهد. وی از راویان برجسته در اوایل قرن چهارم است.

   پدرش و سعد بن عبدالله از استادان وی بوده اند. او شاگردانی چون: حسین بن عبیدالله و ابوالحسین بن ابی جیّد تعلیم و تربیت كرده است.(66)

   روایتی از محمد بن یحیی عطّارهمان گونه كه بیان شد كتاب شریف «كافی» مملوّ از احادیثی است كه در سلسله سند آن نام محمد بن یحیی چون ستاره ای می درخشد. چنانچه روایاتی كه او نقل كرده در كتابی گرد آید، كتابی بزرگ و مفصل خواهد شد. در اینجا مناسب است به عنوان نمونه تعدادی از روایات وی را ذكر كنیم:

   **شناخت عقل** اوّلین حدیث «اصول كافی» در كتاب عقل و جهل با حدیث محمد بن یحیی عطّار شروع می شود.

   1- مرحوم كلینی می گوید:جمعی از اصحاب ما كه محمد بن یحیی عطّار یكی از آنها است از احمد بن محمد از... امام باقر(ع) چنین روایت كرده اند كه آن حضرت فرمود:«چون خداوند عقل را آفرید، او را به سخن گفتن واداشت و به او فرمود: پیش بیا. پیش آمد. فرمود: بازگرد، بازگشت. سپس فرمود: به عزّت و جلالم سوگند، مخلوقی كه محبوب تر از تو نزد من باشد نیافریدم و تو را تنها به كسانی كه دوستشان دارم به طور كامل دادم. همانا امر و نهی، كیفر و پاداشم، تنها متوجه تو خواهد بود».(67)

   2- محمد بن یحیی با چند واسطه از حضرت علی بن موسی الرضا(ع) روایت كرده:

   «دوست هر انسانی عقل او و دشمن او جهلش است».(68)

   **طلب علم**

   3- محمد بن یحیی با چند واسطه از امام صادق(ع):

   قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَریضَةٌ؛

   به دنبال دانش رفتن واجب است».(69)4- از امیرالمؤمنین(ع) نقل كرده:

   «ای مردم بدانید، كمال دین طلب علم و عمل به آن است. بدانید طلب علم بر شما از طلب مال لازم تر است؛ زیر خداوند عادل مال را بین شما قسمت كرده و تضمین نموده است و به شما خواهد رسید؛ ولی «علم» نزد اهلش نگهداشته شده و شما مأمورید آن را از اهلش طلب كنید. پس در جستجوی علم بكوشید.»(70)

   **برتری علم**

   5- با واسطه از امام باقر(ع):

   «عالِمٌ یُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ اَفْضَلُ مِنْ سَبْعینَ اَلْف عابدٍ؛

   عالمی كه از علمش بهره ببرد (و به آن عمل كند) بهتر از هفتاد هزار عابد است».(71)

   6- با واسطه از امام صادق(ع): «دانشمندان وارثان پیامبران هستند؛ زیرا پیامبران طلا و نقره به ارث نمی گذارند، تنها سخنانی بر جای می گذارند كه هر كس بدان ها عمل كند، بهره بسیار برده است. پس نیكو بنگرید كه از چه كسی علم می آموزید؛ زیرا در خاندان ما اهل بیت، در هر عصر، جانشینان عادلی هستند كه تغییر دادن غلو كنندگان و به خود بستن خرابكاران و بد معنی كردن نادانان را از دین برمی دارند».(72)

   توضیح: خرابكاری در دین طبق این روایت سه گونه است:

   الف) كلمه یا جمله قرآن یا حدیث را به نفع و سیلقه خویش تغییر دادن. این عمل گاهی از مسلمانان غلو كننده سر می زند؛

   ب) كسانی كه متدین نیستند، خود را به دین بندند یا مطلبی كه از دین نیست، به دین نسبت دهند؛

   ث) قرآن و حدیث را از معنی حقیقی خود برگردانند.

   در هر دوره امامان یا علمای عادلی هستند كه از این اعمال جلوگیری می كنند.

   **صفت عالمان**

   7- محمد بن یحیی با واسطه از امام صادق(ع) نقل می كند:

   «دانش بیاموزید و همراه آن خود را با خویشتن داری، حلم و وقار بیارائید. با دانش آموزان متواضع و با استاد خود فروتن باشید. جزء عالمان متكبر نباشید؛ چرا كه با رفتار باطل حق ضایع می شود».(73)

   8- از امام رضا(ع) نقل كرده:

   «از نشانه های فهمیدن دین، خویشتن داری و خاموشی است».(74)

   **توحید**

   9- محمد بن یحیی با واسطه از نافع بن ازرق چنین نقل كرده است كه وی از امام باقر(ع) سؤال كرد:

   «خدا از چه زمانی بوده؟ حضرت فرمود:

   مگر چه زمانی نبوده تا به تو بگویم از چه زمانی بوده! منزّه است خداوندی كه همیشه بوده و خواهد بود، یكتا و بی نیاز است و همسر و فرزند ندارد».(75)

   **ضرورت حجّت خدا**

   10- با واسطه از امام صادق(ع):

   «اگر در زمین جز دو نفر باقی نباشد، یكی از آن دو امام است».(76)

   11- در روایت دیگر فرمود:

   «اگر در سكنان زمین تنها دو نفر باشند، یكی از آن دو امام است»

   و فرمود:«آخرین كسی كه از دنیا می رود امام است تا شخصی نتواند بر خدای عزّوجلّ احتجاج كند كه او را بدون حجّت واگذاشته است».(77)

   **تقوی**

   12- محمد بن یحیی با واسطه از امام صادق(ع):

   «اتّقو الله وُ صُونُوا دینَكمْ بِالْوَرْع؛

   تقوای خدا پیشه كنید و دین خود را با ورع حفظ كنید».(78) [↑](#footnote-ref-2)
3. **احمد بن محمد بن عیسی اشعری**، [محدث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) [امامی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%87) در سدۀ ۳ق/۹م و از شاگردان [امام جواد (ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AF_(%D8%B9)) و [امام هادی (ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%87%D8%A7%D8%AF%DB%8C_(%D8%B9)) بود. وی در شمار بزرگان اهل [قم](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D9%85) بود به گونه‌ای که [شیخ طوسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B7%D9%88%D8%B3%DB%8C) از او با عنوان «‌شیخ القمیین و وجههم و فقیههم» یاد کرده است.

   او در عقاید بسیار سختگیر بود و با [غالیان](https://fa.wikishia.net/view/%D8%BA%D9%84%D9%88) به شدت برخورد می‌کرد. نقل شده که وی، حتی [احمد بن محمد برقی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D8%B1%D9%82%DB%8C)، محدث مشهور امامی را به سبب روایاتی که نقل می‌کرد، از قم بیرون رانده بود، اما پس از مدتی او را به قم بازگرداند و از وی عذرخواهی کرد. ابوجعفر، احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله بن سعد بن مالک بن احوص بن سائب بن مالک بن عامر اشعری. پدرش [ابوعلی محمد بن عیسی](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C&action=edit&redlink=1) به گفتۀ [نجاشی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B4%DB%8C)[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-1) که او را «‌شیخ القمیین‌» و «‌وجه الاشاعره‌» خوانده است، نزد [امام رضا(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B1%D8%B6%D8%A7(%D8%B9)) حدیث شنیده، و از [امام جواد(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AF(%D8%B9)) روایت می‌کرده، و نزد «‌سلطان‌» (احتمالاً حاکم قم) نیز از منزلت برخوردار بوده است. وی کتابی با عنوان کتاب الخطب داشته است.

   **در محضر ائمه علیهم السلام**از جزئیات زندگی احمد بن محمد چندان چیزی دانسته نیست، چنانکه نجاشی[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-2) گفته است، وی امام رضا علیه‌السلام را دیده بوده، اما از آنجا که به احتمال قوی از ایشان حدیثی روایت نکرده، چنین برمی آید که هنگام ملاقات با آن امام، عمر وی چندان نبوده است، [[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-3) احمد از اصحاب امامان [امام جواد(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AF(%D8%B9)) و [امام هادی(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%87%D8%A7%D8%AF%DB%8C(%D8%B9)) به شمار آمده است، ولی چون در [قم](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D9%85) می‌زیست، تنها‌گاه گاهی این دو امام را ملاقات کرده، و بدین جهت احادیث چندانی از آنان روایت نکرده است.[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-4) در روایتی که [کشی](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%B4%DB%8C)[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-5) نقل کرده، احمد، زمانی به دستور [امام جواد(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%AF(%D8%B9)) در [مدینه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AF%DB%8C%D9%86%D9%87) خدمت امام رسیده بود است. در این روایت تصریح شده که وی از سوی ایشان نامه‌ای برای [زکریا بن آدم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B2%DA%A9%D8%B1%DB%8C%D8%A7_%D8%A8%D9%86_%D8%A2%D8%AF%D9%85)، نماینده امام در قم برده بوده است. در روایت مذکور، کنیۀ احمد به صورت ابوعلی آمده است. احمد از طریق این مشایخ و برخی دیگر، راوی بسیاری از احادیث [امامیه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%87) است، چنانکه به طریق همین مشایخ بسیاری از متون حدیثی امامیه را ضبط خویش داشته است. از این رو نام این مشایخ در جای جای رجال نجاشی و [الفهرست](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%87%D8%B1%D8%B3%D8%AA) [طوسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B7%D9%88%D8%B3%DB%8C) به عنوان حلقۀ اتصالی میان احمد و مشایخ قدیم‌تر امامیه آمده است. طبیعی است که احمد بن محمد بن عیسی که اهل قم بود، برای شنیدن حدیث امامی، می‌بایست به [کوفه](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D9%88%D9%81%D9%87) سفر کند و در آنجا که مرکز مهم حدیث امامی بود، نزد مشایخ معتبر حدیث، بهرۀ علمی بَرد، از این رو بیشتر مشایخ وی کوفی بوده‌اند.

   **در نگاه بزرگان**

   احمد از محدثان برجستۀ امامی در دورۀ قبل از [محمد بن یعقوب کلینی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%DB%8C%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8_%DA%A9%D9%84%DB%8C%D9%86%DB%8C) به شمار می‌آید، چنانکه نجاشی[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-6) دربارۀ وی تعبیر «‌شیخ القمیین و وجههم و فقیههم، غیرمدافع‌» را بکار برده، و طوسی نیز در الفهرست[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-7) او را با تعبیری نزدیک به همین مضامین ستوده است.

   ابن حجر عسقلانی در لسان المیزان[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-8) از وی نام برده، و او را «‌شیخ الرافضه بقم‌» خوانده است. چنانکه نجاشی[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-9) گفته، وی مانند پدرش با حاکم قم در ارتباط بوده است و این خود، نشان از مرتبۀ وی میان اهل قم دارد.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-10)

   احمد به قومیت عربی عنایت خاص داشته، و کتابی نیز با عنوان فضائل العرب تألیف کرده است. بر پایۀ روایتی از کلینی[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-11) وی در این مورد گرفتار [تعصب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D8%B9%D8%B5%D8%A8) بوده است.

   **منش عقیدتی**

   احمد در عقاید سختگیر بود و با مخالفان به شدت برخورد می‌کرد. وی با غالیگری سخت مخالف بوده و با غالیان مبارزه می‌کرده است. در یک مورد نقل شده که وی به [یونس بن عبدالرحمان](https://fa.wikishia.net/view/%DB%8C%D9%88%D9%86%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%86)، محدث و متکلم مشهور امامی، بدگمان بود، اما بعدها به سبب خوابی که دیده بود، توبه کرد و از عقیده‌اش عدول نمود.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-12)

   نیز گفته‌اند که احمد از [حسن بن محبوب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D8%A8%D9%88%D8%A8) روایت نمی‌کرد، چرا که وی در روایت ابن محبوب از [ابوحمزه ثمالی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%85%D8%B2%D9%87_%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%84%DB%8C) تردید داشت، اما گفته شده است که احمد از این تردید پشیمان شد و پیش از مرگ از نظر خود بازگشت. کشی به نقل از [نصر بن صباح](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D9%86%D8%B5%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%B5%D8%A8%D8%A7%D8%AD&action=edit&redlink=1)، این حکایت را نقل کرده[[۱۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-13) و نجاشی[[۱۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-14) آن را به نقل از کشی آورده است.

   با این وصف چنانکه در میان [اسناد حدیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%AF_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) امامی دیده می‌شود، احمد از ابن محبوب بارها روایت کرده است. نیز چنانکه [ابن غضائری](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%BA%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D8%B1%DB%8C) اشاره کرده، احمد بن محمد بن عیسی، [احمد بن محمد برقی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D8%B1%D9%82%DB%8C)، محدث مشهور امامی را به سبب روایاتی که نقل می‌کرد، از قم بیرون راند، اما بعد از مدتی او را به قم بازگرداند و از وی عذر خواهی کرد و آن هنگام که برقی درگذشت، در تشییع پیکر او با پای برهنه شرکت کرد تا پشیمانی از کردۀ خویش را نشان دهد.[[۱۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-15)

   ابوسعید [سهل بن زیاد آدمی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%D9%87%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B2%DB%8C%D8%A7%D8%AF_%D8%A2%D8%AF%D9%85%DB%8C) نیز از جمله کسانی بود که توسط احمد به سبب [غلوی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%BA%D9%84%D9%88) که بدان متهم بود، از قم رانده شد.[[۱۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-16) چنانکه در الضعفای منسوب به ابن غضائری آمده است.[[۱۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-17) دیگری محمد بن علی بن ابراهیم معروف به ابوسُمَینَه بود که هنگام ورود به قم، مدتی نزد احمد بن محمد بن عیسی منزل کرد و آن زمان که گرایش او به [غلو](https://fa.wikishia.net/view/%D8%BA%D9%84%D9%88) آشکار شد، توسط احمد از قم رانده شد[۱۸]

   [شیخ صدوق](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B5%D8%AF%D9%88%D9%82)[[۱۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%A7%D8%B4%D8%B9%D8%B1%DB%8C#cite_note-19) تصریح کرده که احمد احادیثی دربارۀ [رؤیت خداوند](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B1%D8%A4%DB%8C%D8%AA_%D8%AE%D8%AF%D8%A7) در النوادر روایت کرده بوده که البته از دیدگاه ابن بابویه همگی صحیح و به معنی شناخت قلبی خداوند است و نباید آن [احادیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) را به معنی رؤیت ظاهری و از طریق چشم دانست. [↑](#footnote-ref-3)
4. علی بن حدید از راویان برجسته اواخر قرن دوم و اوایل قرن سوم هجری است که در کتب رجال از اصحاب امام کاظم، امام رضا و امام جواد: شمرده شده است. وی کتابی تألیف نموده و در کتب اربعه حدود دویست روایت از ایشان نقل شده‏ که در مواردی نیز صاحبان کتب اربعه بر اساس آن فتوا داده‏اند. شیخ طوسی در سه مورد از تهذیب الاحکام و الاستبصار حکم به تضعیف او داده است. همین امر سبب شده تا عدم وثاقت علی بن حدید، نظر مشهور علمای متأخر گردد. البته، در میان علمای متأخر افرادی چون محدث نوری و به تبع او، سید حکیم به اعتبار حدیثی او حکم داده‏اند. این پژوهش سعی دارد مذهب و وثاقت یا عدم وثاقت علی بن حدید را مشخص سازد. نتیجه این تحقیق نشان می‌دهد که علی‌بن حدید راوی موثق امامی‌مذهب بوده و روایاتش دارای اعتبار هستند. ابوعلی حدید بن حکیم ازدی مدائنی، از اصحاب امام صادق (علیه‌السّلام) بودو از آن حضرت، [امام باقر](http://wikifeqh.ir/امام_باقر)و امام کاظم (علیهم‌السّلام)

   روایت نقل کرده است.کسانی چون [حماد بن حریز](http://wikifeqh.ir/حماد_بن_حریز)، [محمد بن ابی‌عمیر](http://wikifeqh.ir/محمد_بن_ابی‌عمیر)، [حسن بن محبوب](http://wikifeqh.ir/حسن_بن_محبوب)و [محمد بن خالد برقی](http://wikifeqh.ir/محمد_بن_خالد_برقی) از وی روایت کرده‌اند.او از متکلمان و محدثان برجسته و مورد اعتماد شیعه بوده است.ایشان دارای کتاب الحدیث می‌باشد. [↑](#footnote-ref-4)
5. بالميم المضمومة و الراء المهملة و الالف و الزاى المكسورة و الميم. [↑](#footnote-ref-5)
6. مرازم بن حکیم ازدی مدائنی، از راویان [امام صادق](http://wikifeqh.ir/امام_صادق" \o "امام صادق" \t "_blank) و [امام کاظم](http://wikifeqh.ir/امام_کاظم) (علیهما‌السّلام) است. مرازم همان کسی است که وقتی [منصور](http://wikifeqh.ir/منصور)، امام ششم را به حیره احضار کرد، به اتفاق خدمتکار امام، همراه آن بزرگوار بود و پس از آنکه خلیفه: امام را مرخص کرد و او شبانه از حیره باز می‌گشت، عاشر از کارگزاران خلیفه جلوی امام را گرفت و از حرکت حضرتش ممانعت کرد.  
   مرازم از امام اجازه خواست که به کمک مصادف، عاشر را بکشد و شر او را کم کند؛ لکین امام اجازه نداد و آنقدر با عاشر کلنجار رفت تا پاسی از شب گذشت و سرانجام او را راضی کرد. آنگاه امام فرمود: این بهتر شد یا آنچه شما می‌خواستید انجام دهید؟! این داستان و امثال آن دلیل بر شدت علاقه و میزان محبت مرازم نسبت به مقام امام خویش است و راستی او در هر حال مطیع امام زمان خویش بوده است. [نجاشی](http://wikifeqh.ir/نجاشی) می‌نویسد: مرازم و بردارشبارها گرفتار مزاحمت‌های‌ [هارون عباسی](http://wikifeqh.ir/هارون_عباسی) می‌شدند. یکبار خلیفه این دو برادر را همراه [عبدالحمید غواص](http://wikifeqh.ir/عبدالحمید_غواص) که او نیز از اصحاب و یاران صادقین (علیهما‌السّلام) بوده دستگیر کرد. از قضا عبدالحمید به دست‌ هارون کشته شد، ولی آن دو برادر جان سالم به در بردند. [نجاشی، احمد بن علی، رجال نجاشی، ص۲۹۸.](http://lib.eshia.ir/14028/1/424/بلي" \o "نجاشی، احمد بن علی، رجال نجاشی، ص298." \t "_blank)    مرازم در زمان حیات [امام رضا (علیه‌السّلام)](http://wikifeqh.ir/امام_رضا_(علیه‌السّلام)) کشته شده است. [↑](#footnote-ref-6)
7. النساء: 114 [↑](#footnote-ref-7)
8. النساء: ه. [↑](#footnote-ref-8)
9. المائدة: 101. [↑](#footnote-ref-9)
10. بالفتح و التسكين نومة خفيفة من أول الليل و هي هنا بمعنى الغفلة و الجهالة.( شح) [↑](#footnote-ref-10)
11. « المبرم» المحكم و أشار بانتقاضه إلى زوال ما كان الناس عليه قبلهم من نظام أحوالهم بسبب الشرائع السابقة.( فى) [↑](#footnote-ref-11)
12. الاعتساف: الاخذ على غير الطريق و الامتحاق البطلان. [↑](#footnote-ref-12)
13. التلظى: اشتعال النار و قوله:« على حين اصفرار» إلى قوله:« أيامها» استعارات و ترشيحات لبيان خلو الدنيا حينئذ عن آثار العلم و الهداية و ما يوجب السعادات الاخروية. [↑](#footnote-ref-13)
14. اغورار الماء ذهابه في باطن الأرض، و الردى الهلاك. [↑](#footnote-ref-14)
15. في بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء يقال فلان يتجهمنى اي يلقانى بغلظة و وجه كريه، و في أكثر النسخ بتقديم الهاء و هو الدخول بغتة و انهدام البيت و لا يخلوان من مناسبة. [↑](#footnote-ref-15)
16. المكفهر من الوجوه القليل اللحم الغليظ الذي لا يستحيى و المعتبس.( آت) [↑](#footnote-ref-16)
17. هى البنت المدفونة حية و كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لخوف الاملاق أو العار. [↑](#footnote-ref-17)
18. في أكثر النسخ بالجيم و الزاى من الاجتياز بمعنى المرور و في بعض النسخ بالحاء المهملة و الزاى من الحيازة و في بعضها بالخاء المعجمة و الراء المهملة أي كان من يختار طيب العيش و الرفاهية يجتنبهم و لا يجاورهم و قيل: يعنى أرادوا بدفن البنات طيب العيش و في بعض النسخ‏[ طلب العيش‏] بدل طيب العيش. [↑](#footnote-ref-18)
19. الخفوض جمع الخفض و هو الدعة و الراحة و السكون. [↑](#footnote-ref-19)
20. بالنون و الجيم و في بعض النسخ بالحاء المهملة من النحوسة و ربما يقرأ بالباء الموحدة و الخاء المعجمة المكسورة من البخس بمعنى نقص الحظ و هو تصحيف.( آت) [↑](#footnote-ref-20)
21. الا بلاس الغم و الانكسار و الحزن و الاياس من رحمة اللّه تعالى.( فى) [↑](#footnote-ref-21)
22. أي: التوراة و الإنجيل و الزبور و غيرها ممّا نزل على الأنبياء عليهم السلام.( آت) [↑](#footnote-ref-22)
23. بفتح الميم و سكون الغين المعجمة بعدها راء مهملة مقصورة و قد يمد. [↑](#footnote-ref-23)
24. كلينى، محمد بن يعقوب، الكافي (ط - الإسلامية) - تهران، چاپ: چهارم، 1407 ق. [↑](#footnote-ref-24)
25. المحاسن / ج‏1 / 221 / 11 باب الاحتياط في الدين و الأخذ بالسنة ..... ص : 220 [↑](#footnote-ref-25)
26. المحاسن / ج‏1 / 226 / 14 باب حقيقة الحق ..... ص : 226***برای رسیدن به هر حقی، حقیقتی است که آن حق را آشکار می‌کند و برای پی بردن به هر درستی و راستی، نوری وجود دارد که به آن راهنمایی می‌کند (و قـرآن هـمـان حـقـیقت و نوری است که روشن‌گر حقیقت‌ها و صواب‌ها است( پس هرچه (از*** [***احادیث***](http://wikifeqh.ir/احادیث)***) با قرآن موافق باشد آن را برگزینید و هرچه با آن مخالف باشد واگذارید*** [↑](#footnote-ref-26)
27. تفسير العياشي / ج‏1 / 8 / باب ترك رواية التي بخلاف القرآن ..... ص : 8 [↑](#footnote-ref-27)
28. تفسير العياشي / ج‏2 / 115 / [سورة التوبة(9): آية 115] ..... ص : 115 [↑](#footnote-ref-28)
29. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏1 / 69 / باب الأخذ بالسنة و شواهد الكتاب ..... ص : 69 [↑](#footnote-ref-29)
30. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏5 / 169 / باب الشرط و الخيار في البيع ..... ص : 169 [↑](#footnote-ref-30)
31. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏5 / 423 / باب تزويج المرأة التي تطلق على غير السنة ..... ص : 423 [↑](#footnote-ref-31)
32. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 17 / خطبة الكتاب ..... ص : 3 [↑](#footnote-ref-32)
33. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 17 / خطبة الكتاب ..... ص : 3 [↑](#footnote-ref-33)
34. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 172 / 22 - باب الأخذ بالسنة و شواهد الكتاب ..... ص : 171 [↑](#footnote-ref-34)
35. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 70 / 70 - باب الشرط و الخيار في البيع ..... ص : 69 [↑](#footnote-ref-35)
36. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 828 / 78 - باب الرجل يتزوج المرأة فيطلقها أو تموت قبل أن يدخل بها أو بعده فيتزوج أمها أو بنتها ..... ص : 825 [↑](#footnote-ref-36)
37. گزيده كافى / ج‏4 / 301 / شرائط، اختيارات ..... ص : 300 كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 882 / 89 - باب صفة لبن الفحل ..... ص : 875 [↑](#footnote-ref-37)
38. تحف العقول / النص / 136 / عهده ع إلى الأشتر حين ولاه مصر و أعمالها ..... ص : 126 [↑](#footnote-ref-38)
39. من لا يحضره الفقيه / ج‏3 / 205 / باب حكم القبالة المعدلة بين الرجلين بشرط معروف إلى أجل معلوم ..... ص : 204 [↑](#footnote-ref-39)
40. الأمالي( للصدوق) / النص / 367 / المجلس الثامن و الخمسون [↑](#footnote-ref-40)
41. [↑](#footnote-ref-41)
42. جعل حدیث، به ساختن حدیث گفته می‌شود. در منابع از جعل حدیث با عنوان «وَضع حدیث»[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-1) و از حدیث جعلی با عنوان «حدیث موضوع» یاد می‌شود.[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-2) حدیث موضوع حدیثی است که از روی عمد یا خطا ساخته شده و به [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D9%84%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D9%88_%D8%A2%D9%84%D9%87_%D9%88_%D8%B3%D9%84%D9%85) یا امام معصوم نسبت داده می‌شود.[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-3) اعتراف سازنده حدیث به جعلی‌بودن آن، وجود قرینه بر ساختگی بودن حدیث،[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-4) مخالفت محتوای حدیث با عقل، قرآن یا [ضروری مذهب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B6%D8%B1%D9%88%D8%B1%DB%8C_%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8)[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-5) از نشانه‌های حدیث موضوع شمرده شده است. **جَعْل حدیث** یا **وَضْع حدیث** ساختن [حدیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) و نسبت دادن آن به [پیامبر اسلام(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85(%D8%B5)) یا [امامان معصوم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%B9%D8%B5%D9%88%D9%85) است. جعل حدیث گاه به‌صورت ساختن حدیثی انجام می‌شده و گاه با افزودن عبارتی به حدیث یا تغییر عبارات آن صورت می‌گرفته است. پیشینه آغاز جعل حدیث را به دوران حیات پیامبر اسلام و گسترش آن را به دوره حکومت [معاویة بن ابوسفیان](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3%D9%81%DB%8C%D8%A7%D9%86) برمی‌گردانند.

    کم‌رنگ کردن [فضائل امام علی(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%DB%8C(%D8%B9))، مشروعیت‌بخشی به سلطنت معاویه و تعصب‌ورزی نسبت به فرقه‌ها از جمله اهداف و انگیزه‌های جعل حدیث بوده است. جعل حدیث پیامدهایی داشته است که محرومیت از [اهل بیت(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84_%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9))، نفی برخی از احادیث صحیح و سخت‌شدن دست‌یابی به احادیث صحیح را از آن جمله می‌دانند.

    از نظر عالمان شیعه، [ابوهریره](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D9%87%D8%B1%DB%8C%D8%B1%D9%87)، [کعب‌الاحبار](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%B1)، [اُبَیّ بن کَعب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%DB%8C_%D8%A8%D9%86_%DA%A9%D8%B9%D8%A8) و [اِبن‌ اَبی‌العَوجاء](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86%E2%80%8C_%D8%A7%D8%A8%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%A1) از جمله روایان احادیث ساختگی هستند.

    درباره جعل حدیث کتاب‌هایی نوشته شده است که کتاب الموضوعات ابن‌جوزی(درگذشت ۵۹۷ق) از نخستین آنها است. [اَلْاَخْبارُ الدَّخیلَة](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AE%DB%8C%D9%84%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) نوشته شیخ محمدتقی شوشتری (درگذشت ۱۳۷۴ش)، الموضوعات فی الآثار و الأخبار، از [سید هاشم معروف الحسنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85_%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%DB%8C) و یکصد و پنجاه صحابه ساختگی اثر [سید مرتضی عسکری](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%DB%8C_%D8%B9%D8%B3%DA%A9%D8%B1%DB%8C) (۱۲۹۳-۱۳۸۶ش) از دیگر آثار در این زمینه است.

    جعل حدیث به شیوه‌های مختلفی انجام می‌شده است: گاه حدیثی به‌طور کامل جعل می‌شد و به پیامبر و امامان نسبت داده می‌‌شد؛ گاه الفاظی به حدیث افزوده می‌شد؛ و گاهی هم الفاظ حدیث را تغییر می‌دادند.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-6)

    می‌گویند جعل حدیث به‌طور کامل بیشتر در موضوعات اعتقادی، اخلاقی، تاریخی، پزشکی، فضایل و ادعیه، روی می‌داده است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-7) نمونه افزودن عبارت به حدیث، افزوده [منصور دوانیقی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%DB%8C%D9%82%DB%8C) دومین خلیفه [عباسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3) به حدیثی از [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1(%D8%B5)) درباره [امام زمان(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86(%D8%B9)) است. در این حدیث آمده بود که خداوند مردی از [اهل‌بیتم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84%E2%80%8C%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9)) را برمی‌انگیزد که نامش نام من است؛[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-8) اما منصور برای اینکه پسرش محمد را مصداق حدیث معرفی کند، عبارت «و نام پدرش، نام پدر من است» را به آن افزود؛ زیرا نام منصور مانند نام پدر پیامبر(ص)، عبدالله بود.[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-9)

    نمونه تغییر الفاظ هم روایتی است از پیامبر(ص) که برخی در مدح [معاویه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D9%87) نقل کرده‌اند. در این حدیث آمده است: هرگاه مشاهده کردید معاویه بر منبرم سخن می‌گوید، او را پذیرا شوید؛ زیرا وی درست‌کار و معتمد است.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-10) گفته‌اند این حدیث در واقع در ذم معاویه بوده و در آن عبارت «فاقْتُلُوه» (او را بکشید) به «فاقبَلِوه» (او را پذیرا شوید)، تبدیل شده است.[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-11)

    سرقت احادیث (نقل روایتی که به نام راوی دیگری است، به نام خود یا فرد دیگر)، دسّ (دست‌کاری) در کتب محدثان و نشر نسخه‌های دروغین، را از دیگر شیوه‌های جعل حدیث دانسته‌اند.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-12) [↑](#footnote-ref-42)
43. **اِسْرائیلیات** اصطلاحی در معارف اسلامی، به ویژه در زمینه [تفسیر](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D9%81%D8%B3%DB%8C%D8%B1) و [علوم حدیث](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB&action=edit&redlink=1)، ناظر به روایات، قصص و مفاهیمی که نه در [قرآن](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) و احادیث نبوی، بلکه در تعالیم امت‌های پیشین به ویژه [بنی‌اسرائیل](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%DB%8C%D9%84) ریشه دارند و حاصل جریانی است از داستان‌سرایی، اسطوره‌پردازی و وجوهی دیگر از تعالیم غیر اصیل که به ویژه در سده‌های نخست هجری توسط گروهی -بیشتر از یهودیان اسلام آورده- ساخته شده و به حاشیه آموزش‌های [مسلمانان](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) راه یافته است.

    نویسندگان مسلمان به هنگام نقل از منابع پیشینیان، گاه با استفاده از تعابیر صریحی چون «برخی از کتب پیشینیان» یا «کتب پیامبران» به بیان مطلب می‌پرداخته‌اند. البته در مواردی نیز بدون ذکر سرچشمه، سخن را به صورت گفتار [صحابه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D9%87) و [تابعین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%DB%8C%D9%86)، یا به عبارت دیگر به صورت [احادیث موقوف](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB_%D9%85%D9%88%D9%82%D9%88%D9%81&action=edit&redlink=1) نقل کرده‌اند. [↑](#footnote-ref-43)
44. تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏13 / 239 / [شرق‏]: ..... ص : 237

    و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ بينَ بابِ البَصْرَةِ و الكَرْخِ، شَرْقِيَ‏ مَدِينَةِ المَنْصُورة. مِنْها: أَبُو العَباسِ‏ أَحْمَدُ بنُ الصَّلْت‏ بن المُغَلّسِ الحِمّانِيّ ابْن أَخي جُبارة بن المُغَلِّسِ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ‏.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏19 / 521 / [سرو]: ..... ص : 520

    و محمدُ بنُ‏ سَرْوٍ البلخيُ‏ وَضَّاعٌ‏ للحَديثِ.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏8 / 388 / [غلس‏]: ..... ص : 387

    و جُبَارَةُ بنُ‏ المُغَلِّس‏، كمُحَدِّثٍ: كُوفيٌّ مُحَدِّثٌ‏، قال الذَّهَبيُّ: قال ابنُ نُمَيْرٍ: كان يُوضَعُ له الحَديثُ. و قال في الميزان: أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن‏ المغَلِّس‏ الحِمَّانيُّ، يَرْوِي عن بِشْر بن الوَليد، عن أَبي يُوسفَ، كَذَّابٌ وَضَّاعٌ‏، تُوُفِّي سنة 308، و مثْلُه قولُ ابن قانعٍ و ابن عَديٍّ، و غَيْرهما.

    الرجال (لابن داود) / 506 / 449 محمد بن عبد الله بن مهران ..... ص : 506

    د، دي [كش غض‏] ضعيف يرمى بالغلو وضاع‏ للحديث.

    الرجال (لابن داود) / 527 / 548 يونس بن ظبيان ..... ص : 527

    ق [جخ، غض‏] كوفي كذاب وضاع‏ الحديث [جش‏] مولى ضعيف جدا لا يلتفت إلى روايته، كل كتبه تخليط [كش‏] عن محمد بن مسعود: متهم‏

    رجال العلامة الحلي / 205 / 20 أحمد بن محمد أبو عبد الله الخليلي ..... ص : 205

    الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جدا لا يلتفت إليه كذاب وضاع‏ للحديث فاسد المذهب.

    رجال العلامة الحلي / 230 / 2 صالح بن سهل ..... ص : 229

    كذاب وضاع‏ للحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا خير فيه و لا في سائر ما رواه و روى الكشي عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل أنه ذكر عن نفسه أنه كان يعتقد الربوبية في الصادق ع و أنه دخل عليه فأقسم له أنه ليس برب و ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة من المذمومين‏ [↑](#footnote-ref-44)
45. جعل حدیث، به ساختن حدیث گفته می‌شود. در منابع از جعل حدیث با عنوان «وَضع حدیث»[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-1) و از حدیث جعلی با عنوان «حدیث موضوع» یاد می‌شود.[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-2) حدیث موضوع حدیثی است که از روی عمد یا خطا ساخته شده و به [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D9%84%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D9%88_%D8%A2%D9%84%D9%87_%D9%88_%D8%B3%D9%84%D9%85) یا امام معصوم نسبت داده می‌شود.[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-3) اعتراف سازنده حدیث به جعلی‌بودن آن، وجود قرینه بر ساختگی بودن حدیث،[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-4) مخالفت محتوای حدیث با عقل، قرآن یا [ضروری مذهب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B6%D8%B1%D9%88%D8%B1%DB%8C_%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8)[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-5) از نشانه‌های حدیث موضوع شمرده شده است. **جَعْل حدیث** یا **وَضْع حدیث** ساختن [حدیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) و نسبت دادن آن به [پیامبر اسلام(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85(%D8%B5)) یا [امامان معصوم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%B9%D8%B5%D9%88%D9%85) است. جعل حدیث گاه به‌صورت ساختن حدیثی انجام می‌شده و گاه با افزودن عبارتی به حدیث یا تغییر عبارات آن صورت می‌گرفته است. پیشینه آغاز جعل حدیث را به دوران حیات پیامبر اسلام و گسترش آن را به دوره حکومت [معاویة بن ابوسفیان](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3%D9%81%DB%8C%D8%A7%D9%86) برمی‌گردانند.

    کم‌رنگ کردن [فضائل امام علی(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%DB%8C(%D8%B9))، مشروعیت‌بخشی به سلطنت معاویه و تعصب‌ورزی نسبت به فرقه‌ها از جمله اهداف و انگیزه‌های جعل حدیث بوده است. جعل حدیث پیامدهایی داشته است که محرومیت از [اهل بیت(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84_%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9))، نفی برخی از احادیث صحیح و سخت‌شدن دست‌یابی به احادیث صحیح را از آن جمله می‌دانند.

    از نظر عالمان شیعه، [ابوهریره](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D9%87%D8%B1%DB%8C%D8%B1%D9%87)، [کعب‌الاحبار](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%B1)، [اُبَیّ بن کَعب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%DB%8C_%D8%A8%D9%86_%DA%A9%D8%B9%D8%A8) و [اِبن‌ اَبی‌العَوجاء](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86%E2%80%8C_%D8%A7%D8%A8%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%A1) از جمله روایان احادیث ساختگی هستند.

    درباره جعل حدیث کتاب‌هایی نوشته شده است که کتاب الموضوعات ابن‌جوزی(درگذشت ۵۹۷ق) از نخستین آنها است. [اَلْاَخْبارُ الدَّخیلَة](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AE%DB%8C%D9%84%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) نوشته شیخ محمدتقی شوشتری (درگذشت ۱۳۷۴ش)، الموضوعات فی الآثار و الأخبار، از [سید هاشم معروف الحسنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85_%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%DB%8C) و یکصد و پنجاه صحابه ساختگی اثر [سید مرتضی عسکری](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%DB%8C_%D8%B9%D8%B3%DA%A9%D8%B1%DB%8C) (۱۲۹۳-۱۳۸۶ش) از دیگر آثار در این زمینه است.

    جعل حدیث به شیوه‌های مختلفی انجام می‌شده است: گاه حدیثی به‌طور کامل جعل می‌شد و به پیامبر و امامان نسبت داده می‌‌شد؛ گاه الفاظی به حدیث افزوده می‌شد؛ و گاهی هم الفاظ حدیث را تغییر می‌دادند.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-6)

    می‌گویند جعل حدیث به‌طور کامل بیشتر در موضوعات اعتقادی، اخلاقی، تاریخی، پزشکی، فضایل و ادعیه، روی می‌داده است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-7) نمونه افزودن عبارت به حدیث، افزوده [منصور دوانیقی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%DB%8C%D9%82%DB%8C) دومین خلیفه [عباسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3) به حدیثی از [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1(%D8%B5)) درباره [امام زمان(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86(%D8%B9)) است. در این حدیث آمده بود که خداوند مردی از [اهل‌بیتم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84%E2%80%8C%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9)) را برمی‌انگیزد که نامش نام من است؛[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-8) اما منصور برای اینکه پسرش محمد را مصداق حدیث معرفی کند، عبارت «و نام پدرش، نام پدر من است» را به آن افزود؛ زیرا نام منصور مانند نام پدر پیامبر(ص)، عبدالله بود.[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-9)

    نمونه تغییر الفاظ هم روایتی است از پیامبر(ص) که برخی در مدح [معاویه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D9%87) نقل کرده‌اند. در این حدیث آمده است: هرگاه مشاهده کردید معاویه بر منبرم سخن می‌گوید، او را پذیرا شوید؛ زیرا وی درست‌کار و معتمد است.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-10) گفته‌اند این حدیث در واقع در ذم معاویه بوده و در آن عبارت «فاقْتُلُوه» (او را بکشید) به «فاقبَلِوه» (او را پذیرا شوید)، تبدیل شده است.[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-11)

    سرقت احادیث (نقل روایتی که به نام راوی دیگری است، به نام خود یا فرد دیگر)، دسّ (دست‌کاری) در کتب محدثان و نشر نسخه‌های دروغین، را از دیگر شیوه‌های جعل حدیث دانسته‌اند.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-12) [↑](#footnote-ref-45)
46. **اِسْرائیلیات** اصطلاحی در معارف اسلامی، به ویژه در زمینه [تفسیر](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D9%81%D8%B3%DB%8C%D8%B1) و [علوم حدیث](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB&action=edit&redlink=1)، ناظر به روایات، قصص و مفاهیمی که نه در [قرآن](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) و احادیث نبوی، بلکه در تعالیم امت‌های پیشین به ویژه [بنی‌اسرائیل](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%DB%8C%D9%84) ریشه دارند و حاصل جریانی است از داستان‌سرایی، اسطوره‌پردازی و وجوهی دیگر از تعالیم غیر اصیل که به ویژه در سده‌های نخست هجری توسط گروهی -بیشتر از یهودیان اسلام آورده- ساخته شده و به حاشیه آموزش‌های [مسلمانان](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) راه یافته است.

    نویسندگان مسلمان به هنگام نقل از منابع پیشینیان، گاه با استفاده از تعابیر صریحی چون «برخی از کتب پیشینیان» یا «کتب پیامبران» به بیان مطلب می‌پرداخته‌اند. البته در مواردی نیز بدون ذکر سرچشمه، سخن را به صورت گفتار [صحابه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D9%87) و [تابعین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%DB%8C%D9%86)، یا به عبارت دیگر به صورت [احادیث موقوف](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB_%D9%85%D9%88%D9%82%D9%88%D9%81&action=edit&redlink=1) نقل کرده‌اند. [↑](#footnote-ref-46)
47. تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏13 / 239 / [شرق‏]: ..... ص : 237

    و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ بينَ بابِ البَصْرَةِ و الكَرْخِ، شَرْقِيَ‏ مَدِينَةِ المَنْصُورة. مِنْها: أَبُو العَباسِ‏ أَحْمَدُ بنُ الصَّلْت‏ بن المُغَلّسِ الحِمّانِيّ ابْن أَخي جُبارة بن المُغَلِّسِ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ‏.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏19 / 521 / [سرو]: ..... ص : 520

    و محمدُ بنُ‏ سَرْوٍ البلخيُ‏ وَضَّاعٌ‏ للحَديثِ.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏8 / 388 / [غلس‏]: ..... ص : 387

    و جُبَارَةُ بنُ‏ المُغَلِّس‏، كمُحَدِّثٍ: كُوفيٌّ مُحَدِّثٌ‏، قال الذَّهَبيُّ: قال ابنُ نُمَيْرٍ: كان يُوضَعُ له الحَديثُ. و قال في الميزان: أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن‏ المغَلِّس‏ الحِمَّانيُّ، يَرْوِي عن بِشْر بن الوَليد، عن أَبي يُوسفَ، كَذَّابٌ وَضَّاعٌ‏، تُوُفِّي سنة 308، و مثْلُه قولُ ابن قانعٍ و ابن عَديٍّ، و غَيْرهما.

    الرجال (لابن داود) / 506 / 449 محمد بن عبد الله بن مهران ..... ص : 506

    د، دي [كش غض‏] ضعيف يرمى بالغلو وضاع‏ للحديث.

    الرجال (لابن داود) / 527 / 548 يونس بن ظبيان ..... ص : 527

    ق [جخ، غض‏] كوفي كذاب وضاع‏ الحديث [جش‏] مولى ضعيف جدا لا يلتفت إلى روايته، كل كتبه تخليط [كش‏] عن محمد بن مسعود: متهم‏

    رجال العلامة الحلي / 205 / 20 أحمد بن محمد أبو عبد الله الخليلي ..... ص : 205

    الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جدا لا يلتفت إليه كذاب وضاع‏ للحديث فاسد المذهب.

    رجال العلامة الحلي / 230 / 2 صالح بن سهل ..... ص : 229

    كذاب وضاع‏ للحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا خير فيه و لا في سائر ما رواه و روى الكشي عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل أنه ذكر عن نفسه أنه كان يعتقد الربوبية في الصادق ع و أنه دخل عليه فأقسم له أنه ليس برب و ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة من المذمومين‏ [↑](#footnote-ref-47)
48. قمى، على بن ابراهيم، تفسير القمي، 2جلد، دار الكتاب - ايران - قم، چاپ: 3، 1363 ه.ش. ***تفسير القمي    ج‏1    50*** [↑](#footnote-ref-48)
49. طباطبايى، محمدحسين، الميزان في تفسير القرآن، 20جلد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان - بيروت، چاپ: 2، 1390 ه.ق. ***الميزان في تفسير القرآن    ج‏4    379*** [↑](#footnote-ref-49)
50. ( 1 و 2 و 3) الدر المنثور ج 2 ص 168. [↑](#footnote-ref-50)
51. ( 1 و 2 و 3) الدر المنثور ج 2 ص 168. [↑](#footnote-ref-51)
52. طباطبايى، محمدحسين، ترجمه تفسير الميزان، 20جلد، جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامى - ايران - قم، چاپ: 5، 1374 ه.ش. ***ترجمه تفسير الميزان، ج‏4، ص: 604 ترجمه تفسير الميزان    ج‏4    603*** [↑](#footnote-ref-52)
53. ***تفسير القمي / ج‏1 / 50 / [سورة البقرة(2): الآيات 75 الى 78] ..... ص : 50*** [↑](#footnote-ref-53)
54. ***دعائم الإسلام / ج‏1 / 61 / ذكر وصايا الأئمة ص أولياءهم و وصفهم إياهم و معرفتهم لهم ..... ص : 56*** [↑](#footnote-ref-54)
55. ***صفات الشيعة / 16 / الحديث التاسع و العشرون*** [↑](#footnote-ref-55)
56. ***معاني الأخبار / النص / 26 / باب معنى الحروف المقطعة في أوائل السور من القرآن ..... ص : 22*** [↑](#footnote-ref-56)